



الاقتصادية للعلوم العراقية
المجلة
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE ONLIN : 2791-092X

Arcif : 0.375

Measuring the Impact of Lease Accounting in Accordance with IFRS 16 on Enhancing the Quality of Accounting Information in the Financial Statements of Economic Entities.

قياس تأثير المحاسبة عن عقود الإيجار وفقًا لمعيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية

أ.م.د احمد سعد جاري الاسدي

حيدر سعد عيدان العتابي

Ahmed Saad Jari AL-Asadi

Haider saad eidan

Ahmedsaadjar006@uomustansiriyah.edu. iq

haider.edan@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية

Abstract

The research aims to study the impact of applying the IFRS 16 standard on the quality of accounting information by analyzing the financial data of two companies listed on the Iraq Stock Exchange, belonging to two different sectors (Insurance - Services), for the period between 2016 and 2023. This is achieved by comparing the financial statements of the two sample companies before and after the implementation of IFRS 16. The standard has reflected the recognition of the right-of-use asset in the statement of financial position, along with the corresponding lease liabilities. At the level of the income statement, operating lease expenses have been reclassified to appear as depreciation and interest expenses on lease liabilities, which has affected the structure of profits and operating expenses. The research examines the impact of these changes on the quality of accounting information by measuring the quality of disclosed accounting information using the Kothari model. This is done by calculating discretionary accruals (DA), which are derived by subtracting non-discretionary accruals (NDA) from total accruals (TA). The research concludes that the application of IFRS 16 has significantly contributed to enhancing and improving the quality of accounting information, as evidenced by the reduction in discretionary accruals for the two sample companies.

Keywords: origin of the right to use, IFRS16, lease agreements

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة تأثير تطبيق معيار IFRS 16 على جودة المعلومات المحاسبية عن طريق تحليل البيانات المالية لشركتين مدرجتين في سوق العراق للأوراق المالية تنتمي قطاعين مختلفين (التأمين- الخدمات) للمدة ما بين عام 2016 و 2023 عبر مقارنة القوائم المالية للشركتين عينة البحث قبل وبعد تطبيق معايير IFRS 16 والذي انعكس

بدوره بالاعتراف بحق استخدام الأصل ضمن قائمة المركز المالي وما يترتب عليه من التزاما وعلى مستوى قائمة الدخل، فقد تم إعادة تصنيف مصروفات الإيجار التشغيلية لتظهر مصروفات اندثار و فوائد على التزامات الإيجار، مما أثر على هيكل الأرباح والمصروفات التشغيلية وبيان انعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية عن طريق قياس جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها باستخدام نموذج Kothari عن طريق حساب المستحقات الاختيارية (DA) الناتجة من طرح المستحقات الكلية (TA) من المستحقات الغير اختيارية (NDA) إذ توصل البحث الى أن تطبيق معايير IFRS 16 ساهم بشكل كبير في تعزيز وتحسين جودة المعلومات المحاسبية عبر انخفاض المستحقات الاختيارية للشركتين عينة البحث.

الكلمات الرئيسية، اصل حق الاستخدام، IFRS 16، عقود الإيجار المقدمة

يعتبر البحث عن مصادر التمويل من المسائل المهمة التي تواجه الوحدات الاقتصادية في ظل محدودية البدائل المتاحة إذ نجد عمليات الاستئجار أحد أهم البدائل التمويلية التي تزايدت الحاجة إليها لتلبية احتياجات تلك الوحدات ومنذ ثمانينيات القرن الماضي لُوِحِظَ زيادة استخدام عقود الإيجار التشغيلية للحصول على الأصول دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة وبسبب المرونة التي جاءت بها المعايير السابقة التي عالجت عقود الإيجار وعلى وجه الخصوص معيار المحاسبة الدولي 17IAS الذي اتخذ نهجا قائما على أساس تصنيف عقود الإيجار إلى تشغيلية وتمويلية والضبابية في التمييز بين العقود دفع الكثير من الوحدات الاقتصادية إلى استبعاد الأصول المستأجرة والتي تكون في جوهرها (عقود تمويلية) والالتزامات المترتبة عليها من قوائمها المالية، ما أثار انتقادات واسعة واستجابة لهذه التحديات ، أعلن مجلس معايير المحاسبة الدولية في 13 يناير 2016 بإصدار معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 ، الذي جاء بنهج جديد ينظم معالجة عقود الإيجار عن طريق تغيير جوهرى الزم المستأجرين بالاعتراف بجميع عقود الإيجار طويلة الأجل كأصول والتزامات ضمن قائمة المركز المالي باستثناء العقود التي تكون قيمتها أقل من 5000 دولار والتي تكون أقل من سنة وفي البيئة الاقتصادية العراقية يلاحظ غياب قواعد واضحة ومحددة تنظم عقود الإيجار مما أتاح للوحدات الاقتصادية إمكانية تصنيفها كعقود إيجار تشغيلية. وهذا سمح بإبقاء التزاماتها المتعلقة بهذه العقود خارج الميزانية العمومية لذلك سيكون لتطبيق معيار IFRS 16 دورا في تقديم معلومات محاسبية بجودة اعلى بما يعزز مصداقية القوائم المالية للمستخدمين

2. المحور الأول منهجية البحث

1.2 مشكلة البحث: يمثل إصدار معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 تحولاً جوهرياً في تنظيم المحاسبة عن عقود الإيجار لدى المستأجر، حيث يعاملها كعقود تمويلية أو تشغيلية بنطاق ضيق. يوفر ذلك صورة أكثر دقة عن المركز المالي ويحسن من جودة المعلومات المفصح عنها ومع ذلك تواجه الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق المالي تحديات كبيرة في تطبيق هذا المعيار، ولا تزال تستخدم عقود الإيجار التشغيلية التي تكون في جوهرها تمويلية، وذلك عن طريق استبعادها من قائمة المركز المالي وإظهارها كمصاريف استئجار في قائمة الدخل. يؤدي هذا الواقع إلى ضعف جودة المعلومات المحاسبية، مما يحد من قدرة المستثمرين وأصحاب المصالح على اتخاذ قرارات مستنيرة. إن استمرار هذه الفجوة المحاسبية يثير تساؤلات كالآتي:

1. هل يساهم معيار IFRS 16 تقليل الفجوة المحاسبية الناتجة عن التمويل خارج الميزانية عن طريق توظيف عقود الإيجار التشغيلية في الوحدات الاقتصادية العراقية ؟
2. هل يؤثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية العراقية المدرجة في سوق المالي ؟

2.2 أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في قياس أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (IFRS 16) على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية (عينة البحث). يندرج هذا البحث ضمن سياق التحولات الهامة التي طرأت على محاسبة عقود الإيجار بعد إصدار المعيار المذكور، والذي يلزم بالاعتراف بجميع عقود الإيجار طويلة الأجل كأصول والتزامات، بعد أن كانت تصنف سابقًا كعقود تشغيلية. ويهدف البحث إلى فهم مدى قدرة هذا المعيار على تعزيز دقة المعلومات المحاسبية وتقليل الفجوة المحاسبية الناتجة عن التمويل خارج الميزانية.

3.2 أهداف البحث .

1. توضيح متطلبات معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 وآليته المتبعة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية.
2. بيان آلية تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 على عقود استئجار الوحدات الاقتصادية عينة البحث
3. المقارنة بين آليات المعيار وما مطبق فعلا في البيئة الاقتصادية العراقية وتحديد الاختلافات عن طريق تحليل القوائم المالية للوحدات الاقتصادية عينة البحث
4. قياس مدى تأثير معيار IFRS 16 على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية عينة البحث
5. 4.2 فرضية البحث : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية.

5.2 أسلوب القياس : سيتم تحليل القوائم المالية للوحدات الاقتصادية (عينة البحث) بعد اختيار قطاعين مختلفين [التأمين و الخدمات] والمدرجة بسوق العراق للأوراق المالية عبر اختيار شركتي (الحمراء للتأمين) و(الامين للاستثمارات العقارية) وقياس تأثير تطبيق معيار IFRS 16 ومقارنته بآلية المعيار المعتمدة. عبر استعمال النماذج الاحصائية والمؤشرات المالية واستخدام نموذج (KOTHARI, 2005)، الذي يقيس جودة المستحقات الاختيارية عبر الفرق بين المستحقات الكلية وغير الاختيارية، مما يبرز التغيرات في القوائم المالية قبل وبعد تطبيق المعيار.

3. المحور الثاني، الإطار النظري

1.3 معايير الإبلاغ المالية الدولية : تُعرّف معايير إعداد القوائم المالية بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد أصدرها مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) لتوحيد الممارسات المحاسبية وتقديم معلومات مفيدة لمستخدمي البيانات المالية (JARI&OTHER, 2020:3). وفي العراق، سعى بعد عام 2003 للاندماج في الاقتصاد العالمي وجذب الاستثمارات لتعزيز النمو الاقتصادي ((JARI&OTHER, 2023: 180))

2-3 نظرة عامة حول معيار الإبلاغ المالي IFRS 16 لعقود الإيجار: أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية معيار الإبلاغ المالي IFRS 16 لعقود الإيجار الجديد في عام 2016 والذي يدخل حيز التنفيذ على الفترات المحاسبية التي تبدأ بعد 1 من شهر يناير من عام 2019 (ABU.SBAIH&OTHER, 2023:3) ويعد هذا أول إصلاح رئيسي. لمحاسبة الإيجار منذ أكثر من ثلاثين عامًا نظراً لتصنيف عقود الإيجار الى تشغيلية و تمويلية وفق IAS 17 قد أدى إلى الكثير من التمويل خارج الميزانية العمومية (GRANT.THORNTON, 2016:1) لكن وفق المعيار الجديد IFRS 16 تم الحد من تصنيف عقود الإيجار الخاصة بهم كإيجارات تمويلية او تشغيلية ووضع قواعد محاسبية جديدة تتطلب من المستأجرين الإبلاغ عن الأصول والالتزامات (BAHADIR, 2023:151) بالتالي

يؤدي هذا النهج الجديد إلى تحسين جودة القوائم المالية وتحسين إمكانية المقارنة بين القوائم المالية (VITAL، 2023:1) ووضع تعريف واضح لعقود الإيجار وفق IFRS 16 وعبر عنه على أنه عقد أو جزء من عقد، ينقل الحق في السيطرة على استخدام الأصل محل العقد لمدة من الزمن في مقابل عوض (IFRS16,2022:PARTA.623).

3-3 تحديد عقود الإيجار: يتعين على الوحدات الاقتصادية عند بداية العقد تقييم ما إذا كان العقد يحتوي على عقد إيجار أو ينطوي على عقد إيجار استناداً إلى العقد ينقل حق السيطرة على استخدام أصل محدد لمدة زمنية مقابل عوض عن طريق ما إذا كان المستأجر يتمتع طوال فترة الاستخدام بتحديد الأصل أو الحصول على ما يقارب جميع المنافع الاقتصادية من استخدام الأصل المحدد أو حق السيطرة على استخدام الأصل المحدد (IFRS16,2022:609,PART:A,B) (9).

3-4 فصل مكونات عقد الإيجار: يجب على المستأجر (الوحدات الاقتصادية) أن يحاسب عن كل مكون إيجاري في العقد على أنه عقد إيجار بشكل منفصل عن المكونات الأخرى غير الإيجارية (IFRS16,2022:609,PART:A) (12) وإذا تضمن العقد الحق في استخدام موجودات متعددة (مثل المباني والمعدات) يعتبر استخدام كل من هذه الموجودات عنصراً مستقلاً من مكونات عقد الإيجار (2020،EY:28)

3-5 متطلبات الاعتراف من المستأجر: يتطلب معيار IFRS 16 من المستأجر في بداية عقد الإيجار الاعتراف بحق استخدام الأصول والالتزامات المترتبة عليه في قائمة المركز المالي مما يؤدي إلى رسملة جميع عقود الإيجار كأصول ومطلوبات ويستثنى المعيار عقود الإيجار قصيرة الأجل وعقود منخفضة القيمة (الاسدي، 2018: 53)

3-6 مدة الإيجار: تبدأ مدة الإيجار من تاريخ البدء وتُعرّف بأنها الفترة غير القابلة للإلغاء التي يكون للمستأجر فيها الحق في استخدام الأصل، (DEPARTMENT OF HEALTH & SOCIAL CARE، 2021:16) فضلاً عن فترات تمديد العقد إذا كان المستأجر متأكداً من استخدام هذا الخيار (HLB، 2022:10) والشكل رقم (1) يوضح شروط معيار IFRS 16 في تحديد مدة عقد الإيجار (شكل (1) شروط معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 في تحديد مدة عقد الإيجار



المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى (EY(2020).APPLYING IFRS.A CLOSER LOOK AT IFRS 16 LEASES. كما يتم إعادة تقييم مدة الإيجار إذا كان المستأجر متأكدًا بشكل معقول من ممارسة خيار تجديد عقد الإيجار (11):. (PWC,2016)

3.7 مدفوعات الإيجار: هي المبالغ التي يدفعها المستأجر للمؤجر خلال مدة الإيجار، وتشمل الدفعات الثابتة بعد خصم الحوافز، والدفعات المتغيرة المرتبطة بمؤشر أو معدل، والمبالغ المتوقعة لضمائم القيمة المتبقية، وسعر خيار الشراء إذا تأكد استخدامه، وغرامات إنهاء العقد إذا كانت ضمن خيارات المستأجر.. (IFRS16, 2022: Part11)

8-3 القياس : يحدد معيار IFRS 16 السياسات المطلوبة للقياس والعرض في القوائم المالية، فضلاً عن الإفصاحات يتم قياس عقد الإيجار من خلال أربعة اتجاهات عبر القياس الأولي للالتزام الإيجار، وحق استخدام الأصل والقياس اللاحق لكل منهما (محمود وآخرون، 2022: 73)

2-8-1 القياس الأولي للالتزامات الإيجار: في تاريخ البدء، يجب على المستأجر الاعتراف بالالتزام بالقيمة الحالية لدفعات الإيجار المستقبلية، بما في ذلك الدفعات الثابتة والمتغيرة، وضمائن القيمة المتبقية، وسعر ممارسة خيار الشراء، والغرامات المتعلقة بإنهاء العقد (Stanić، 2016:22)) ويجب خصم الدفعات باستخدام معدل الفائدة الضمني أو معدل الافتراض الإضافي للمستأجر ويتم قياس حق استخدام الأصل بالتكلفة، التي تتكون من مبلغ القياس الأولي للالتزام الإيجار و مدفوعات الإيجار قبل تاريخ البدء بعد خصم الحوافز المستلمة وأي تكاليف مباشرة أولية متكبدة من المستأجر وأي تكاليف يتكبدها المستأجر في تفكيك وإزالة الأصل (IFRS 16, 2022: Part A, 611)

2-8-2 القياس اللاحق للالتزامات الإيجار: يتم قياس التزام الإيجار بعد تاريخ البدء من خلال زيادة المبلغ الدفترى لإظهار أثر الفائدة، وتخفيضه لإظهار أثر دفعات الإيجار وإعادة قياسه لإظهار أثر التعديلات أو إعادة التقييم (IFRS 16, 2022: Part A, 612) وبالنسبة لأصل حق الاستخدام، يتم قياسه باستخدام نموذج التكلفة مع استهلاك وخسائر انخفاض القيمة (stanić، 2016:22)

2-9 العرض والإفصاح : يجب على المستأجر عرض أصول حق الاستخدام (الأصل المستأجر) والالتزامات المترتبة عليه بشكل منفصل أو مع الأصول والالتزامات المالية الأخرى في قائمة المركز المالي (Arora، 2020:86) وعرض مصروف الفائدة على التزام الإيجار بشكل منفصل عن مصروف الاندثار لأصول حق الاستخدام في قائمة الدخل، وتضمينه تحت تكاليف التمويل وعرض مصاريف الاندثار ضمن نفس البنود المماثلة لاندثار الآلات (BDO، 2016:40) وفي قائمة التدفقات النقدية تعرض الدفعات الرئيسية ضمن الأنشطة التمويلية ودفعات الفائدة التدفقات التشغيلية أو التمويلية حسب السياسة المحاسبية (PWC، 2016:23-24) ويتم الإفصاح عن القيمة الدفترية لأصول حق الاستخدام التي تعد استثماراً عقارياً وفقاً لمعيار المحاسبة الدولي رقم 40 وقياس أصل الاستخدام إذا تم إعادة تقييمه طبقاً لمعيار المحاسبة الدولي 16 وتحليل استحقاق التزامات الإيجار وفقاً للمعيار الدولي للإبلاغ المالي رقم 7 (Todorova، 2019:57) وفي قائمة الدخل يتم الإفصاح عن مصاريف الاندثار والفوائد، والمصاريف المتعلقة بعقود الإيجار قصيرة الأجل، ومدفوعات عقود الإيجار المتغيرة، والمكاسب أو الخسائر من معاملات بيع وإعادة الإيجار (IFRS 16, 2022: Part A, 428)

10.2 جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية

تلعب جودة المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في زيادة فرص الوحدات الاقتصادية للوصول إلى الاستثمارات المناسبة وتحسين الدور الإشرافي للمديرين من خلال الحد من عدم تناسق المعلومات حيث تعمل إلى تقليل قيود التمويل والتكاليف المترتبة عليه كون أحد الأسباب الرئيسية للاختلاف بين تكلفة التمويل الداخلي والخارجي هو عدم تناسق المعلومات ومشاكل الوكالة حيث إن الزيادة في عدم اليقين من المعلومات المقدمة تمنع تدفق رأس المال من المستثمرين والدائنين إلى الوحدة الاقتصادية (Aghaei&other، 2022:6-7) وعلى المستوى الدولي وضع مجلس معايير المحاسبة الدولية إطار مفاهيمي، حدد فيه شمولية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والمالية. حيث قام مجلس معايير المحاسبة المالية بتصنيف مجموعتين من صفات المعلومات المحاسبية، الدرجة الأولى التي تتضمن الخصائص النوعية الأساسية (الملاءمة والتمثيل الأمين) والمجموعة الثانية التي تحتوي على الخصائص النوعية المعززة للمعلومات المحاسبية (قابلية المقارنة، وإمكانية التحقق،

وحسن التوقيت، والوضوح) (93: Karim & other, 2023) ويمكن بيان تلك الخصائص النوعية للمعلومات عبر الآتي :

1.10.2 الملاءمة: تعد الملاءمة إحدى الصفتين الأساسيتين التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لصنع القرار وتؤثر المعلومة التي يتم الكشف عنها بشكل كبير على الخيارات الاقتصادية للمستخدمين ويتحقق ذلك عندما يكون لها قيمة تنبؤية أو قيمة تأكيدية أو ذات أهمية نسبية (Kieso, 2022:82-83)

2.10.2 التمثيل الصادق: ويعني تمثيل القوائم المالية للظواهر الاقتصادية وكيفية انعكاس تلك المعلومات والأحداث بتقاريرها المالية بعرض صادق ولكي تكون المعلومة ذات تمثيل صادق تتطلب أن تكون المعلومات كاملة. ومحايدة، وخالية من الأخطاء. لتصويرها ظاهرة اقتصادية (SPICELAND & other, 2023:20).

3.10.2 القابلية للمقارنة: هي عملية توحيد المعلومات المالية التي تسمح بمقارنة القوائم المالية لمختلف الوحدات الاقتصادية مع بعضها البعض وعندما تتم ممارسة لوائح محاسبية مماثلة خلال فترات إعداد التقارير المتعددة والعديد من القطاعات داخل الصناعة. (Said & other, 2022:29)

4.10.2 القابلية على الفهم: يجب على المستخدمين أن يكونوا قادرين على فهم المعلومات التي تم الإبلاغ عنها في التقارير المالية في سياق القرار الذي يتم اتخاذه. (SPICELAND & other, 2023:22)

5.10.2 إمكانية التحقق: وهذا يعني أن المراقبين المختلفين يجب أن يكونوا قادرين على التوصل إلى نفس وجهة النظر تقريبا حول ما إذا كانت المعلومات تقدم تمثيلا صادقا أم لا (Alexander & other, 2020:44)

6.10.2 التوقيت المناسب: ويعني توفير وإتاحة المعلومات المالية لصانعي القرار والمستخدمين الخارجيين قبل أن تفقد قدرتها على التأثير على القرارات حيث إن إتاحة المعلومات ذات الصلة في وقت أقرب يمكن أن يعزز قدرتها على التأثير على القرارات (Kieso, 2022:89)

11.2 طرق القياس لجودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية: من الناحية المحاسبية يمكن قياس جودة المعلومات بناء على مقاييس مبنية على خصائص الجودة لمجلس معايير المحاسبة المالية، بما في ذلك الخصائص الأساسية للملاءمة والتمثيل الصادق فضلا عن قياسها عن طريق الأرباح مثل جودة الاستحقاق واستدامة الأرباح (Hung & other, 2023:3) ويمكن توضيح نماذج قياس جودة المعلومات المحاسبية عبر بيان وجهات النظر للباحثين لكل نموذج:

1.11.2 نموذج خصائص جودة المعلومات المحاسبية: يعتبر هذا النموذج أحدث نموذج لتقييم وقياس جودة التقارير المالية حيث يحدد مدى مستوى فائدة المعلومات في التقارير المالية لاتخاذ القرارات اللازمة من خلال تحديد خصائص جودة التقارير المالية ويتم من خلال استبيان يحتوي على أسئلة ترتبط ارتباطا وثيقا بخصائص جودة المعلومات المنفصلة للتقارير المالية (Farhan & other, 2023:51) وقد اتبعت الدراسة منهجية (Baru, 2006). حيث تم استخدام دالة الانحدار التالفة التي تدرس العلاقة بين الأرباح المحاسبية عن السنة الحالية والتدفقات النقدية في السنة المقبلة كما يلي (الاسكاف وآخرون ، 2017 : 255):

$$OCF(i,t)+1= a_0 + a_1 \text{ Earnings } i,t + V i,t$$

حيث إن :

A. التدفقات النقدية التشغيلية للسنة القادمة للشركة 1 في السنة OCF_i : ((1+ T))

B. يمثل صافي الربح السنوي الحالي للشركة 1 في السنة $\text{Earnings } i,t$ (T)

2.11.2 نموذج جودة الاستحقاق

يعد نموذج كوشاري (2005) من أبرز النماذج المستخدمة في هذا المجال والمعروف أيضًا باسم نموذج المستحقات الاختيارية المعدلة بالأداء، يتميز بربطه بين المستحقات وأداء الشركة. أدخل هذا النموذج عنصرًا جديدًا للمعادلة، وهو العائد على الأصول (ROA)، حيث يرى مبتكرو النموذج أن للعائد على الأصول تأثيرًا ملحوظًا في قياس المستحقات. بناءً على ذلك، تمت إضافة قيمة العائد على الأصول (ROA) إلى معادلة النماذج السابقة، مما أدى إلى صياغة المعادلة التالية (ضافري وآخرون، 2022) :

$$\text{TACit/ Ait} - 1 = \alpha 1 (1/ \text{Ait} - 1) + \alpha 2 (\Delta \text{REVit} - \Delta \text{RECit}) / \text{Ait} - 1 + \alpha 3 (\text{PPEit} / \text{Ait} - 1) + \alpha 4 \text{ROAit} + \text{eit}$$

حيث:

A. ΔREVit : التغير في إيرادات الشركة بين الفترتين

B. $1/\text{Ait}$: إجمالي أصول الشركة عند نهاية الفترة

C. PPEit : إجمالي الممتلكات والمعدات والآلات للشركة خلال الفترة

D. ΔRECit : التغير في رصيد حسابات العملاء للشركة بين الفترتين

E. ROAit : معدل العائد على الأصول للشركة خلال الفترة .

12.2 تأثير معيار الإبلاغ المالي 16IFRS على جودة القوائم المالية : تم إصدار معيار 16 IFRS لتعزيز الشفافية في المحاسبة عن عقود الإيجار من خلال رسملة هذه العقود، مما يؤدي إلى إدراج الأصول المؤجرة والخصوم المرتبطة بها في القوائم المالية للمستأجر بالتالي يغير المعيار بشكل جوهري أرقام التقارير المالية، مما يؤثر على هيكل رأس المال والسيولة والربحية، وهذا أمر يعتمد عليه المستثمرون في اتخاذ القرارات الاقتصادية (CUMMING&OTHER، 2021:59-60)

1.12.2 التأثير على قائمة المركز المالي : وفقًا لـ 16IFRS، تُدرج جميع عقود الإيجار في قائمة المركز المالي عن طريق رسملتها ويؤدي ذلك إلى زيادة الأصول والالتزامات. ويُستهلك حق الاستخدام بينما يتم تقليل التزام الإيجار بمعدل فائدة ثابت (TOFERER، 2019 : 34)

2.12.2 التأثير على قائمة الدخل: في قائمة الدخل، ترتفع الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك بسبب إلغاء تكاليف الإيجار التشغيلي، لكن يقابل ذلك ارتفاع استهلاك الأصول ومصروفات الفائدة (LOPES، 2020:8) والشكل أدناه يوضح استنفاد مصاريف الفوائد والاندثار وفق متطلبات معيار 16IFRS.

3.12.2 التأثير على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية : وفقًا لمتطلبات 16IFRS يؤدي إلى (مندور، 2023:535؛ الشرقاوي، 2021:27-28):

1. تمثيل أكثر صدقًا للمعلومات المحاسبية من خلال تضمين جميع عقود الإيجار وإظهار تأثيرها الاقتصادي الحقيقي ومعاملتها بنفس الطريقة.

2. تتحقق ملاءمة المعلومات المحاسبية عن طريق تقديم صورة مالية شاملة تتضمن جميع أصول والتزامات الإيجار مما يجعل التقارير المالية أداة فعالة لدعم القرارات الاقتصادية ؟

3. يساهم معيار 16IFRS في تعزيز قابلية المقارنة بين القوائم المالية للشركات من خلال تقديم نهج موحد لمعالجة عقود الإيجار والإفصاح الشامل عنها، مما يُساعد المستثمرين والمستخدمين للقوائم المالية على إجراء مقارنات صحيحة واتخاذ قرارات مبنية على بيانات متسقة

3. المحور الثالث ، الجاذب التطبيقي من البحث

1.3 نبذة مختصرة عن الشركتين عينة البحث: تم اختيار عينة مكونة من شركتين شملت شركة واحدة من كل قطاع (التأمين، والخدمات) الشركة الأولى الحمراء للتأمين والشركة الثانية الامين للاستثمارات

العقارية تم التركيز على هذه الشركات بسبب ارتفاع نسب التمويل خارج الميزانية الناتجة عن عقود الإيجار التشغيلية مقارنةً بباقي الشركات والهدف من اختيار هذه العينة هو تحليل مدى تأثير تلك العقود على المؤشرات المالية وتقييم الامتثال لمتطلبات المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS)، خاصة معيار IFRS 16 المتعلق بعقود الإيجار التي يوضح نسب تأثير قيم عقود الإيجار التشغيلية بالنسبة للموجودات الثابتة واجمالي الموجودات:

1.1.3 الامين للاستثمارات العقارية: بلغ اجمالي قيمة الاستئجار 57000000 واجمالي الموجودات الثابتة 7109833 واجمالي الموجودات 10485216084 ونسبة تأثير قيمة الاستئجار للموجودات الثابتة والاجمالية (802% و 1%) على التوالي

1.32 شركة الحمراء للتأمين : بلغ اجمالي قيمة الاستئجار 324011000 واجمالي الموجودات الثابتة 73333454025 واجمالي الموجودات 156495853145 ونسبة تأثير قيمة الاستئجار للموجودات الثابتة والاجمالية (0.44% و 0.21%) على التوالي

2.3 بيان توافق عقود الإيجار للشركتين (عينة البحث) مع متطلبات معيار IFRS 16

سيتم تحليل مدى توافق عقود الإيجار الخاصة بالشركتين (عينة البحث) مع متطلبات معيار IFRS 16، وذلك عن طريق مراجعة نصوص العقود والبيانات المالية المتعلقة بها ويستعرض الجدول ادناه الجوانب الأساسية التي يتطلبها المعيار، مثل تحديد أصل حق الاستخدام، الاعتراف بحق الإيجار، ومعيار التوجيه والتحكم، وشروط عقود الإيجار، وفترة الإيجار، مع توضيح مدى امتثال العقود لهذه المتطلبات.

جدول رقم (1)

متطلبات IFRS 16	نصوص عقد الاستئجار للشركتين عينة البحث	توافق الشروط مع نصوص العقد
تحديد اصل حق الاستخدام	تم تحديد نوع الاصل المستأجر وموقعه في العقود المنشورة في البيانات المالية وليس للمؤجر حق الاستبدال	متوافق
المنافع الاقتصادية من حق استخدام الاصل	تم ملاحظة فقرات ضمن نصوص العقود اعطت الحق للمستأجر الحق في الحصول على كافة المنافع الاقتصادية	متوافق
حق التوجيه والتحكم	تم تحديد ذلك من خلال ما ورد في نصوص عقود الاستئجار عن مدى صلاحية المستأجر في تهينة وتعديل الاصل المستأجر لما يناسب وطبيعة عمل الشركة	متوافق
فصل مكونات عقد الإيجار	من خلال اجراء تحليل شامل لعقود الإيجار التي تم الحصول عليها لبعض الشركات بشكل مباشر مع الشركات تم ملاحظة ان الشركات عينة البحث تفصل المكونات الاجارية عن غيرها	متوافق
مدة الإيجار	من خلال تدقيق عقود الاستئجار تم ملاحظة التزام الشركتين بتجديد عقود الإيجار سنوياً من كل عام	متوافق

المصدر اعداد الباحثان

واستناداً الى الجدول رقم (1) يتبين أن الشكل القانوني الذي يتطلبه IFRS 16 متوفر في عقود الاستئجار للشركات عينة البحث

3-3 الاعتراف والقياس: أظهر تحليل عقود شركتي الحمراء للتأمين والامين للاستثمارات العقارية تطابقها مع متطلبات IFRS 16 من حيث المدة التي تتجاوز سنة والقيمة التي تفوق 5,000 دولار، مما يلزم الشركات بتسجيل الأصول والالتزامات المرتبطة بهذه العقود في الميزانيات العمومية اذ بلغت قيمة الإيجار الكلية لشركة الحمراء للتأمين 364662000 ديناراً بمتوسط دفعة سنوية 45820750، بينما بلغت قيمة الإيجار الكلية لشركة الامين للاستثمارات العقارية 474424000 دينار بمتوسط دفعة سنوية 59303000. كما سيتم قياس التزامات عقود الإيجار بالقيمة الحالية للدفعات باستخدام معدل خصم يعادل (12% المقرب) وفق معدل الفائدة المعلن من البنك المركزي العراقي لعام 2016. ويتم قياس الأصول كأصول ثابتة تُستهلك على مدى 8 سنوات مع احتساب مصاريف الفائدة والاندثار. أما الدفعات الثابتة فتختلف سنوياً بسبب تقلب أسعار الأصول المستأجرة وأسعار الصرف. ولم تُلاحظ مدفوعات متغيرة، ولم تتضمن العقود خيارات شراء أو ضمانات قيمة، نتيجة الاعتماد على الإيجار التشغيلي

3-4 العرض والافصاح بموجب IFRS 16: سيتم عرض أصول حق الاستخدام والالتزامات الناشئة عن عقود الإيجار بشكل منفصل أو ضمن نفس البنود المرتبطة بها في قائمة المركز المالي. كما سيتم الإفصاح عن معلومات العقود في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية ولتقييم أثر رزمة عقود الإيجار على المركز المالي وصافي الدخل لعينة البحث، سيتم احتساب التزامات الإيجار وخصم الدفعات باستخدام أسعار الفائدة للبنك المركزي العراقي للمدة 2016-2023، وافترض دفعة الإيجار السنوية كمتوسط القيمة الكلية :

1. شركة الحمراء للتأمين : بلغت القيمة الاجمالية [364662000] وبعد توزيعه على [8] سنوات (مدة عقد الايجار) بلغت الدفعة السنوية [45820750] و بمعدل خصم [12%] حسب سعر الفائدة للبنك المركزي العراقي اذ أن :

$$\text{معدل الخصم} = 1 + \frac{1}{\frac{1}{(1+12\%)^n - 1}} + 1 = 5.56376 = \frac{1}{0.12} + 1$$

وتم استخدام هذا القانون لكون مدة العقد اكثر من خمس سنوات وبالتالي فإن القيمة الحالية للإيجار $253611481 = 5.56376 * 45820750$ اذ تمثل حق استخدام الموجود والتزام عقد الإيجار

2. شركة الامين للاستثمارات العقارية: بلغت القيمة الاجمالية للاستئجار [474424000] وبعد توزيعه على [8] سنوات (مدة عقد الايجار) بلغت الدفعة السنوية [59303000] و بمعدل خصم [12%] حسب سعر الفائدة للبنك المركزي العراقي اذ أن :

$$329947659 = 5.56376 * 59303000$$

3.5 الية استنفاد مصروف الفائدة ورصيد الالتزامات وفق معيار IFRS 16

1. شركة الحمراء للتأمين : بعد تطبيق معيار IFRS 16 على عقود الاستئجار الخاصة بشركة الحمراء للتأمين، الذي أدى إلى إعادة تصنيف الالتزامات المالية المرتبطة بهذه العقود والاعتراف بمصاريف الفائدة اذ بلغ رصيد التزامات الايجار في نهاية سنة 2016 : 232,992,179 ديناراً. وبناء على الفائدة السنوية بنسبة 12%، تم احتسابها بقيمة 24,963,448 ديناراً، مما أدى إلى زيادة إجمالي الالتزامات قبل السداد وخلال العام، قامت الشركة بسداد الدفعة السنوية المستحقة البالغة 45,582,750 ديناراً، مما أدى إلى تخفيض الالتزامات بشكل تدريجي خلال سنوات العقد ومع نهاية الفترة المالية لعام 2023 وبعد خصم كافة الدفعات المستحقة، تم استنفاد الالتزام بالكامل، ليصبح رصيد الالتزامات في نهاية الفترة 0 دينار.

2. شركة الامين للاستثمارات العقارية : بعد تطبيق معيار IFRS 16 على عقود الاستئجار الخاصة بشركة الحمراء للتأمين، الذي أدى إلى إعادة تصنيف الالتزامات المالية المرتبطة بهذه العقود والاعتراف بمصاريف الفائدة اذ بلغ رصيد التزامات الايجار في نهاية سنة 2016 : 302866448 ديناراً. وبناء على الفائدة السنوية بنسبة 12%، تم احتسابها بقيمة 32449977 ديناراً، مما أدى إلى زيادة إجمالي الالتزامات قبل السداد وخلال العام، قامت الشركة بسداد الدفعة السنوية المستحقة البالغة 59253000 ديناراً، مما أدى إلى تخفيض الالتزامات بشكل تدريجي خلال سنوات العقد ومع نهاية الفترة المالية لعام 2023 وبعد خصم كافة الدفعات المستحقة، تم استنفاد الالتزام بالكامل، ليصبح رصيد الالتزامات في نهاية الفترة 0 دينار.

3.6 حساب مصروف الإندثار ورصيد أصل حق الاستخدام وفق معيار IFRS 16

1. شركة الحمراء للتأمين : في سنة 2016، الاعتراف بأصل حق الاستخدام بمبلغ 221,910,046 ديناراً. بعد خصم مصروف الاندثار الذي تم حسابه وفقاً لطريقة القسط الثابت والبالغ 31,701,435 بعد توزيعه

قياس تأثير المحاسبة عن عقود الإيجار وفقاً لمعيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية

على مدة العقد البالغة 8 سنوات، مما أدى إلى تخفيض تدريجي لقيمة الأصل المسجل ومع استمرار تسجيل مصروف الإندثار السنوي على قائمة الدخل، تم استنفاد كامل قيمة أصل حق الاستخدام بنهاية سنة 2023، اذا بلغ رصيده النهائي 0 دينار، مما يعكس انتهاء العمر الإنتاجي للعقد

2. شركة الامين للاستثمارات العقارية: في سنة 2016، الاعتراف بأصل حق الاستخدام بمبلغ 288460787 ديناراً. بعد خصم مصروف الإندثار الذي تم حسابه وفقاً لطريقة القسط الثابت والبالغ 41208684 بعد توزيعه على مدة العقد البالغة 8 سنوات، مما أدى إلى تخفيض تدريجي لقيمة الأصل المسجل ومع استمرار تسجيل مصروف الإندثار السنوي على قائمة الدخل، تم استنفاد كامل قيمة أصل حق الاستخدام بنهاية سنة 2023، اذا بلغ رصيده النهائي 0 دينار، مما يعكس انتهاء العمر الإنتاجي للعقد وسيتم عرض هذه التغييرات عن طريق تحليل كمي يشمل التأثير على الموجودات والمطلوبات وصافي الدخل قبل الضريبة فقط كون السنة الأولى (2016) والاخيرة (2023) هي الأكثر تغيراً بينما خلال سنوات العقد من 2017 ولغاية 2022 من تطبيق معيار IFRS 16 لكلا الشركتين سيتناقص أصل حق الاستخدام بشكل تدريجي نتيجة الاستهلاك المتراكم مما يؤدي إلى انخفاض قيمته الدفترية مقارنة بكل سنة عن سابقها بالتزامن مع ذلك، تنخفض الالتزامات المتعلقة بعقد الإيجار بشكل تدريجي نتيجة لتسديد الدفعات الدورية، مما يسهم في تخفيض الرصيد المتبقي للالتزامات المالية اما على مستوى قائمة الدخل برزت مجموعة من التغيرات الجوهرية على مستوى اجمالي المصروفات الجارية اذ يؤدي الانخفاض المستمر في رصيد الالتزام إلى تقليص مصروف الفائدة المرتبط بالالتزام، مما يترتب عليه انخفاض إجمالي مصروفات الفائدة في الوقت نفسه ويبقى مصروف الإندثار ثابتاً طوال مدة العقد مما يعني أن الجزء الأكبر من التغيرات المالية يأتي من تراجع الفوائد. هذه التغيرات المالية تؤثر بشكل مباشر على صافي الدخل قبل الضريبة، اذ تسهم في تحسينه نتيجة لانخفاض تكاليف الفائدة وايضا تعزز من مرونة الشركتين في إدارة أصولها والتزاماتها وتساهم في تحسين نسب السيولة والاستقرار المالي على المدى الطويل .

الميزانية العامة للسنة المالية المنتهية كما في				
سنة 2023		سنة 2016		اسم الحساب
بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	الموجودات
الموجودات الثابتة				
331698345	331698345	3510351393	3510351393	الموجودات الثابتة
23897900605	23897900605	3700467454	3700467454	الاستثمارات
0	*****	221910046	*****	الموجودات المستأجرة
24229598950	24229598950	7432728893	7210818847	المجموع
الموجودات المتداولة				
10565893862	10565893862	1617960073	1617960073	النقود
9076381685	9076381685	806089080	806089080	المديون
19642275547	19642275547	2424049153	2424049153	المجموع
43871874497	43871874497	9856778046	9634868000	مجموع الموجودات
الالتزامات المتداولة				
11056914499	11056914499	2695119702	2695119702	الدائنون
228288265	228288265			تخصيصات ضريبية
0	*****	232,992,179	*****	*** التزام عقد الإيجار
11285202764	11285202764	2928111881	2695119702	المجموع
الالتزامات غير المتداولة				
45,582,750	*****	45,582,750	*****	*** التزام عقد الإيجار

قياس تأثير المحاسبة عن عقود الإيجار وفقًا لمعيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية

25000000000	25000000000	5000000000	5000000000	رأس المال المدفوع
7541088983	7586671733	1,883,083,415	1939748298	مجموع الاحتياطات
32586671733	32586671733	6928666165	6939748298	المجموع
43871874497	43871874497	9856778046	9634868000	مجموع المطلوبات
الميزانية العامة للسنة المالية المنتهية كما في				
سنة 2023		سنة 2016		اسم الحساب
بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	الموجودات
الموجودات الثابتة				
68,492,574	68,492,574	1,123,593,118	1,123,593,118	الموجودات الثابتة
2,727,445,526	2,727,445,526	3,069,418,453	3,069,418,453	مشروعات تحت التنفيذ
0	*****	288460787	*****	الموجودات المستأجرة
2,795,938,100	2,795,938,100	4481472358	4,193,011,571	المجموع
الموجودات المتداولة				
232,962,245	232,962,245	2,218,697,800	2,218,697,800	استثمارات مالية قصيرة الأجل
7,920,000,000	7,920,000,000			استثمارات مالية وديعة ثابتة
2,498,395,594	2,498,395,594	109,174,820	109,174,820	المدينون
338,918,927	338,918,927	4,963,248,797	4,963,248,797	النقد
10,990,276,766	10,990,276,766	7,291,121,417	7,291,121,417	المجموع
13,786,214,866	13,786,214,866	11772593775	11,484,132,988	مجموع الموجودات
الالتزامات غير المتداولة				
13000000000	13000000000	6,960,000,000	6,960,000,000	رأس المال الاسمي
515089653	574,342,653	176326021	249,984,682	الاحتياطات
		1,432,356,614-	1,432,356,614-	العجز المتراكم
59253000	*****	59253000	*****	التزام عقد الإيجار
13,574,342,653	13,574,342,653	5763222407	5,777,628,068	المجموع
الالتزامات المتداولة				
0	*****	302866448	*****	التزام عقد الإيجار
16,183,945	16,183,945			محصول ضريبة الدخل
195,688,268	195,688,268	5,706,504,920	5,706,504,920	الدائنون
211872213	211872213	6009371368	5,706,504,920	المجموع
13,786,214,866	13,786,214,866	11772593775	11,484,132,988	مجموع المطلوبات

قائمة الدخل للسنة المنتهية كما في				
سنة 2023		سنة 2016		اسم الحساب
بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	بموجب IFRS16	وفق النظام المحاسبي	
27620438817	27620438817	3117696405	3117696405	إيرادات العمليات التأمينية
93160299	93160299	57197833	57197833	إيرادات الاستثمارات
27713599116	27713599116	3174894238	3174894238	المجموع
ينزل مصروفات النشاط الجاري				
24969027029	24969027029	2018068760	2018068760	مصروفات العمليات التأمينية
62153255	62153255	96996693	96996693	الاندثارات
31701435	*****	31701435	*****	اندثار موجودات مستأجرة
المصاريف الإدارية				
71914660	71914660	31869100	31869100	المستلزمات السلعية

قياس تأثير المحاسبة عن عقود الإيجار وفقًا لمعيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 16 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية

389276658	434859408	147445128	193027878	المستلزمات الخدمية
219678400	219678400	189423150	189423150	الرواتب والاجور
0	*****	24963448	*****	الفوائد عقد الإيجار
25743751437	25757632752	2540467714	2529385581	المجموع
1969847729	1955966364	634426524	645508657	فائض العمليات الجارية
121200908	121200908	27586500	27586500	يضاف الإيرادات التحويلية
43105225	43105225	22832310	22832310	يضاف الإيرادات الأخرى
598350727	598350727	131554362	131554362	ينزل مصروفات التحويلية
1535803135	1521921770	553290972	564373105	فائض العمليات الجارية
قائمة الدخل للسنة المنتهية كما في				
سنة 2023		سنة 2016		
اسم الحساب	وفق النظام المحاسبي	وفق النظام المحاسبي	بموجب IFRS16	بموجب IFRS16
ايراد النشاط الجاري	401,601,990	401,601,990	401,601,990	401,601,990
تنزل مصروفات النشاط الجاري				
الرواتب والاجور	188890539	188890539	188890539	188890539
المستلزمات السلعية	3,129,250	3,129,250	3,129,250	3,129,250
المستلزمات الخدمية	99,179,974	99,179,974	99,179,974	99,179,974
الاندثارات	7,335,519	7,335,519	7,335,519	7,335,519
الضرائب والرسوم				
اندثار موجودات مستأجرة	41208684	41208684	41208684	41208684
الفوائد على عقد الإيجار	0	0	0	0
المجموع	280490966-	280490966-	280490966-	280490966-
عجز العمليات الجارية المرحلة الاولى	121111024	121111024	121111024	121111024
تضاف الإيرادات الأخرى	71,073,792	71,073,792	71,073,792	71,073,792
تنزل المصروفات التحويلية والأخرى	46,692,059-	46,692,059-	46,692,059-	46,692,059-
فائض العمليات الجارية قبل الضريبة	145492757	145492757	145492757	145492757
ضريبة الدخل	16,183,945-	16,183,945-	16,183,945-	16,183,945-
فائض العمليات الجارية بعد الضريبة	129308812	129308812	129308812	129308812

ومن خلال تحليل النتائج على مستوى الميزانية العمومية لعام 2016 وعام 2023 للشركتين عينة البحث يلاحظ : ارتفعت الأصول بمقدار 221910046 دينار نتيجة الاعتراف بالأصل المستخدم في عقد الإيجار بعد اندثاره بقيمة 31701435 دينار وانخفض بند الالتزامات الثابتة بسبب خصم مبلغ الاحتياطيات نتيجة الاعتراف بالتزام عقد الإيجار، والذي يمثل الفرق بين القيمة المسجلة للأصل وقيمة الالتزامات المستحقة على الشركة بقيمة 56664883 وارتفع بند الالتزامات المتداولة بمقدار 232,992,179 دينار عراقي نتيجة الاعتراف بالدفعات المستقبلية لعقد الإيجار كالتزام جاري لصالح شركة الحمراء للتأمين وفي عام 2023، وبعد أن بلغت مدة عقد الإيجار السنة الأخيرة انخفضت قيمة الأصول المستأجرة للشركة إلى (0) اما بالنسبة لشركة الامين للاستثمارات العقارية تم تطبيق نفس الآلية المحاسبية التي تم اتباعها مع شركة الحمراء للتأمين اما تحليل النتائج على مستوى قائمة الدخل لعام 2016 وعام 2023 للشركتين عينة البحث يلاحظ : قدتم إعادة تصنيف مصروفات الإيجار التشغيلية لتُعترف كمصروف اندثار لحق الاستخدام ومصروف الفائدة على التزامات الإيجار، اذ بلغت في عام 2016 و2023 لشركة الحمراء للتأمين

(31,701,435) و(24,963,448) ديناراً، على التوالي، مع تخفيض المستلزمات الخدمية بمبلغ (45,582,750). أما شركة الامين للاستثمارات العقارية فقد تم تطبيق نفس الآلية المحاسبية التي تم اتباعها مع شركة الحمراء للتأمين وسيتم في أدناه استعراض التأثير المالي عبر عدة مستويات تحليلية

1. إجمالي الموجودات الثابتة : حيث ارتفع إجمالي الموجودات الثابتة بنسبة 2%، لصالح شركة الحمراء للتأمين ولصالح الامين للاستثمارات العقارية سجلت زيادة بنسبة 4%
2. إجمالي الموجودات: بلغت نسبة التغيير في إجمالي الموجودات المتداولة 4%، لصالح شركة الحمراء للتأمين 1% بينما شركة الامين للاستثمارات العقارية ارتفعت الى نسبة 1%
3. إجمالي الالتزامات المتداولة: ارتفعت الالتزامات المتداولة بنسبة 4% لصالح شركة الحمراء للتأمين اما شركة الامين للاستثمارات العقارية بلغت نسبة الزيادة 5%.
4. إجمالي الالتزامات غير المتداولة: لكل من شركة الحمراء للتأمين و الامين للاستثمارات العقارية سجلت نسبة تغيير ضئيلة ومتساوية بلغت 0.4% فقط
5. صافي الدخل قبل الضريبة: شهد صافي الدخل قبل الضريبة تغييراً بنسبة 1%، لصالح شركة الحمراء للتأمين بينما الامين للاستثمارات العقارية سجلت نسبة زيادة ضئيلة بلغت 6%
- 3.7 الآليات المتبعة لاختبار أثر معيار IFRS 16 على جودة المعلومات المحاسبية للوحدات الاقتصادية عينة البحث باستخدام نموذج (Kothari).

سيتم استخدام أنموذج "كوثاري (2005)" لغرض قياس جودة القوائم المالية بعد ان تم تعديلها بما يتناسب مع متطلبات معيار IFRS 16 وللسنوات من 2016 إلى 2023 ووفق ما يقدمه أنموذج كواري وحسب المعادلات الاتية :

جدول رقم (2)

المعادلات الأساسية لنموذج القياس كواري (2005)		ت
$TA_{i,t} = DA_{i,t} + NDA_{i,t}$	المستحقات الكلية تنقسم	1
$TA_{i,t} = \Delta CA_{i,t} - \Delta cash_{i,t} - \Delta CL_{i,t} + \Delta Debt_{i,t} - deb_{i,t}$	المستحقات الكلية =	2
$TA_{i,t}/AI_{i,t-1} = a_1 (1/Ai_{i,t-1}) + a_2 ((REV-REC)/ Ai_{i,t-1}) + a_3 (PPE_{i,t} / Ai_{i,t-1}) + a_4 (ROAi_{i,t}) + ei$	تقدير معالم المستحقات الغير الاختيارية =	3
$NDA = a_1 * (1/AI) + a_2 (\Delta REV - \Delta REC) + a_3 (PPE) + a_4 (ROA) + ei$	المستحقات غير اختيارية	4
$DA_{i,t} = TA_{i,t} - NDA_{i,t}$	المستحقات الاختيارية	5

المصدر اعداد الباحثان

حيث : ΔREV_{it} يمثل التغير في إيرادات الشركة بين الفترتين و Ai_{t1} : إجمالي أصول الشركة عند نهاية الفترة و PPE_{it} : إجمالي الممتلكات والمعدات والآلات للشركة خلال الفترة و ΔREC_{it} : التغير في رصيد حسابات العملاء للشركة بين الفترتين و ROA_{it} : معدل العائد على الأصول للشركة خلال الفترة .

1. حساب المستحقات الكلية :

عن طريق تطبيق المعادلة رقم (2) في جدول رقم (2) اذ تمثل قيم المستحقات الكلية وفق المعادلة الاتية

$$TA_{i,t} = \Delta CA_{i,t} - \Delta cash_{i,t} - \Delta CL_{i,t} + \Delta Debt_{i,t} - deb_{i,t}$$

A. شركة الحمراء للتأمين : بلغت قيمة المستحقات الكلية في عام 2016 قبل تطبيق المعيار 1596472155 وبعد تطبيقه بلغت 1108326356 بينما في عام 2023 بلغت قبل التطبيق 3593581284 وبعد التطبيق بلغت 3607462599 وبوسط حسابي 0.067 وانحراف معياري 0.178 مما يدل على تحسن جودة المعلومات المحاسبية وتجانس البيانات قيد الدراسة

B. الامين للاستثمارات العقارية : بلغت قيمة المستحقات الكلية في عام 2016 قبل تطبيق المعيار 1258013131 وبعد تطبيقه بلغت 1184188668 بينما في عام 2023 بلغت قبل التطبيق

قياس تأثير المحاسبة عن عقود الإيجار وفقًا لمعيار الإبلاغ المالي الدولي 16IFRS في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية

8862404575 وبعد التطبيق بلغت 8880448891 وبوسط حسابي 0.088 وانحراف معياري 0.227 مما يدل على تحسن جودة المعلومات المحاسبية وتجانس البيانات قيد الدراسة و من خلال نتائج اعلاه لوحظ هنالك انخفاض في قيمها مقارنة عما كانت عليه قبل تطبيق المعيار ويعود السبب إلى أن البيانات الأصلية لم تكن تعترف بعقود الإيجار ضمن الميزانية بوصفها عقود تشغيلية ووفقًا لمتطلبات المعيار تم إعادة تصنيف هذه العقود كعقود تمويلية، مما أدى إلى زيادة الإندثار وارتفاع الالتزامات المتداولة . فضلا عن قياس نسبة الازدواج الخطي بين متغيرات نموذج كوثاري لكل شركة بعد ان اعادة ترميز المعادلة بالشكل الاتي :

$$TA_{i,t}/AI_{i,t-1} = \alpha + \beta_1 \text{Term1} + \beta_2 \text{Term2} + \beta_3 \text{Term3} + \beta_4 \text{Term4} + e_i$$

شركة الحمراء للتأمين: كانت معاملات التضخم VIF اقل من 10 ولجميع المتغيرات التوضيحية، بما يدل على عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المكونة لنموذج القياس كوثاري كما نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط البيئية جاءت اقل من 0.70 وهو شرط عدم الازدواج الخطي وبينما شركة الامين للاستثمارات العقارية : كانت معاملات التضخم VIF اقل من 10 بالنسبة للمتغيرين Term2 و Term3 وبقي المتغيرات وكانت اعلى معاملات الارتباط البيئية جاءت اقل من 0.70
4.7 تقدير معاملات نموذج القياس كوثاري (2005) لكل شركة قيد الدراسة باستخدام نموذج كوثاري يتم تقدير المستحقات الغير الاختيارية لكل شركة وذلك من خلال معادلة رقم (3) في جدول رقم (2)

جدول رقم (3)

تقدير المستحقات الغير الاختيارية					
بموجب البيانات الاصلية					الشركات
β_4	β_3	β_2	β_1	α	
6.9014	-27.695	-0.154	238.724	-11.05	الأمين للاستثمارات العقارية
-1.179	-0.088	0.0194	77.86	0.1792	الحمراء للتأمين
بموجب 16IFRS					
β_4	β_3	β_2	β_1	α	الشركات
-1.262	-7.051	1.497	31.815	-0.113	الأمين للاستثمارات العقارية
-13.39	-0.175	0.186	46.076	0.574	الحمراء للتأمين

المصدر اعداد الباحثان

وفي إطار الدراسة أظهرت النتائج أن تطبيق المعيار أدى إلى زيادة ملحوظة في مصروفات الاندثار وفي المقابل انخفض العائد على الموجودات (ROA) في الغالب بسبب إدراج حقوق استخدام الأصول في الميزانية يدعم هذا النهج إمكانية تحديد تأثير تطبيق معيار 16IFRS على جودة القوائم المالية، وبتعويض قيم المعامل في معادلة رقم (4) بجدول (2) يمكن حساب المستحقات غير الاختيارية وفقا للمعادلة الاتية :

$$NDA = a_1 * (1/AI) + a_2 (\Delta REV - \Delta REC) + a_3 (PPE) + a_4 (ROA) + e_i$$

جدول رقم (4)

بموجب البيانات الاصلية				
a4	a3	a2	a1	الشركات
-0.478	0.00052	0.0006	-3.25	الأمين للاستثمارات العقارية
-26.9	-0.00008	0.0004	7.076	الحمراء للتأمين
بموجب 16IFRS				
a4	a3	a2	a1	الشركات
0.949	-0.00004	-0.00007	91.03	الأمين للاستثمارات العقارية
3.796	0.00002	0.00002	20.46	الحمراء للتأمين

المصدر اعداد الباحثان

2. حساب المستحقات الاختيارية (DA): ويتم من خلال الفرق بين TA و ND وكما في معادلة (5) بالجدول رقم (2) وبعد مقارنة المستحقات الاختيارية للشركات عينة البحث قد أظهرت تغيراً إيجابياً عند المقارنة بين سنوات الدراسة وهذا يشير إلى أن المستحقات الاختيارية، بناءً على البيانات الأصلية للشركات، كانت أعلى مقارنة بما تظهره البيانات بعد اعتماد معيار 16IFRS حيث بلغت نسبة انخفاض المستحقات الاختيارية لشركة الحمراء للتأمين 77% بينما شركة الامين للاستثمارات العقارية 82% ويمكن الاستنتاج أن تطبيق معيار 16IFRS ساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية. ولاختبار فيما إذا كان معيار الإبلاغ المالي IFRS 16 يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية للقوائم المالية في الوحدات الاقتصادية عينة البحث تم استخدام معايير إحصائية لتقييم جودة النموذج ومدى تأثير المتغيرات المستقلة (16IFRS) على جودة المعلومات المحاسبية (المتغير التابع) عبر اختبار فيشر. (F-test) الذي يُستخدم لتحديد معنوية النموذج ككل وتمثل القيمة الملاءمة لاختبار فيشر. أكبر من 10 وتمثل قيمة النسبة المعنوية لاي متغير أقل من 0.05 بينما تمثل نسبة معامل التحديد في الدراسات المحاسبية بين 0.3 و 0.6 مقبولاً وتمثل قيمة (RMSE) أقل من 0.1.

1. تشير نتائج اختبار فيشر. (F-test) لشركة الأمين للاستثمارات العقارية : إلى تأثير معنوي قوي عند مستوى 0.01، حيث بلغت قيمة F 23.15، مما يدل على أن تطبيق معيار 16 IFRS له تأثير كبير على جودة المعلومات المحاسبية . كما أن معامل التحديد (R^2) الذي بلغ 0.769 يعني أن 76.9% من التغيرات في جودة المعلومات يمكن تفسيرها بالمتغيرات المدروسة، وهو ما يعكس تحسناً ملحوظاً في دقة التقارير المالية بعد تطبيق المعيار أما قيمة (RMSE) التي بلغت 0.239 فهي تشير إلى دقة عالية في النماذج الإحصائية المستخدمة، مما يعزز جودة المعلومات المحاسبية ويؤكد التحسن الكبير في جودة القوائم المالية بعد تطبيق 16 IFRS.

2. تشير نتائج اختبار فيشر. (F-test) لشركة الحمراء للتأمين إلى وجود تأثير معنوي عند مستوى 0.04، حيث بلغت قيمة F 13.16، مما يدل على أن تطبيق معيار 16 IFRS له تأثير واضح على تحسين جودة المعلومات المحاسبية. كما أن معامل التحديد (R^2) الذي بلغ 0.524 يعني أن 52.4% من التغيرات في جودة الإفصاح المحاسبي يمكن تفسيرها بواسطة المتغيرات المدروسة كذلك، قيمة جذر متوسط مربعات الخطأ (RMSE) البالغة 0.179 تشير إلى دقة عالية في النماذج الإحصائية، مما يعكس التحسن الكبير في جودة القوائم المالية بعد تطبيق المعيار التي نتج عنها انخفاض المستحقات الاختيارية وقد أظهرت النتائج أن تطبيق معيار 16IFRS أدى إلى تحقيق فرضية البحث الأولى التي تنص على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي 16IFRS وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية

3. 4. المحور الرابع – الاستنتاجات والتوصيات

1.4 الاستنتاجات:

1. أدى تطبيق 16IFRS إلى الاعتراف بأصول حق الاستخدام والالتزامات المرتبطة بها، مما يساهم في تقديم صورة أكثر دقة للوضع المالي للشركات عينة البحث.
2. أظهر تطبيق معيار 16IFRS إلى تحسناً ملموساً في جودة المعلومات المالية، من خلال انخفاض قيم المستحقات الاختيارية (DA) وفق نموذج KOTHARI مما أدى إلى زيادة الشفافية في عرض الالتزامات المالية.
3. أسهم تطبيق معيار 16 IFRS في تحسن القابلية للمقارنة بين الشركات والقطاعات المختلفة، خصوصاً تلك العاملة.
4. أدى الاعتراف بحق استخدام الأصل إلى زيادة إجمالي الأصول المدرجة في قائمة المركز المالي مما أثر بشكل مباشر على المؤشرات المالية مثل العائد على الأصول ROA .

2.4 التوصيات

1. ضرورة متابعة تأثير تطبيق IFRS 16 على المدى الطويل من خلال الدراسات الإحصائية وتحليل البيانات المالية للشركات على مدى عدة سنوات لضمان استدامة الامتثال وتحقيق الفوائد المرجوة.
2. يجب على الشركات المواءمة بين متطلبات IFRS 16 وإجراءاتها الداخلية، لضمان دقة القياس المحاسبي والامتثال الكامل للمعيار.
3. الاستفادة من التكنولوجيا في إدارة عقود الإيجار عبر تبني أنظمة محاسبية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لمتابعة عقود الإيجار وتحديث البيانات المالية بمرونة وسرعة.

5.المصادر REFERENCES

1.5 المصادر العربية

1. الاسدي ، أحمد سعد جاري . (2018) . مواجهة تحديات تطبيق معيار الإيجار IFRS 16 وتأثيره في جودة الإبلاغ المالي للوحدات الاقتصادية العراقية . جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد
2. الشرفاوى ، منى حسن أبو المعاطي (2021) . دراسة لأثر تطبيق معايير الإيجار التشغيلي على القوائم المالية والقرارات ذات الصلة . كلية تجارة . جامعة السويس . من ص 27 الى ص 28
3. ضافري، ريمة وبلخيري ، محمد سعد الدين (2022) . نموذج Kothari 2005 "كلية للكشف عن إدارة الأرباح المحاسبية . جامعة زيان عاشور بالجلفة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
4. عبد اللطيف ، محمد أبو طالب و محمود ، بكر ابراهيم (2022) . تأثير أحكام الأهمية النسبية وفقاً لبيان الممارسة IASB / في الخصائص الرئيسة للمعلومات المحاسبية لرفع جودة الإفصاح المحاسبي .مجلة العلوم المالية والمحاسبية العدد السابع / أيلول 2022
5. مندور ، أسماء أسامة محمود (2023) .المحاسبة عن عقود الإيجار وفقاً لمعيار التقرير المالي الدولي IFRS 16 وأثره على جودة القوائم المالية جامعة طنطا كلية التجارة.ص535
- 6.Aghaei, M., Asrami, M. A., & Malekzadeh , E. (2023). The Effect of Accounting Information Quality on the Relation between Financial Constraints with Stock
7. Alexander, D., & Nobes, C. (2020). Financial Accounting: An International Introduction.
8. Arora, s . (2020) . IFRS 16 NEW LEASE ACCOUNTING
9. Bahadir, O. (2023). IFRS 16 (TFRS 16)'NIN FİNANSAL TABLÖLAR VE FİNANSAL ORANLARA ETKİSİ. Muhasebe Ve Denetim Bakış, 23(70), 149–160.
- 10.BDO Australia (2017). NEED TO KNOW IFRS 16 Leases
11. C. J. (2021). The implementation impact of IFRS 16: leases on JSE listed technology and telecommunication companies using a constructive capitalisation model.
- 12.Cumming, C. J. (2021). The implementation impact of IFRS 16: leases on JSE listed technology and telecommunication companies using a constructive capitalisation model.
- 13.Department of Health & Social Care (2021) . Group Accounting Manual IFRS 16 Supplement
- 14.EY (2020).Applying IFRS.A closer look at IFRS 16 Leases.
- 15.Farhan, R. M., Jaber, A. N. H., & Hraiga, R. A. (2023). Measuring the quality of financial reports of banks listed on the Iraq Stock Exchange. Zenodo (CERN European Organization for Nuclea
- 16.Grant Thornton (2016)" Major reforms to global lease accounting Retrieved 22/1/2017, from:
- 17.HLB (2022) . GUIDE IFRS 16 LEASES
- 18.Hung, D. N., Van, V. T. T., & Archer, L. (2023). Factors affecting the quality of financial statements from an audit point of view: A machine learning approach. Cogent Business & Management, 10(1).
- 19.Jari, A. S., Wajar, I. J., & Hashim, H. H. (2020).The effect of adopting international financial reporting standards on earnings management in Iraqi tourism companies: An empirical study. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 9(2),

20. Jarry, A. S., & Salih, Y. R. (2023). The possibility of adopting the IAS41 standard in measuring and disclosing biological assets in Iraqi economic units (an applied study in Al-Ribas Poultry and Feed Company). *Journal of Administration and Economics*, 48(137)
21. Karim, K., & Bahabbaz, M. A. (2023). Qualitative Characteristics of Accounting Information (Declared with IFRS Standards) and Financial Performance : Statistical Study and Correlation Test. *American Journal of Economics and Business Innovation*, 2(2), 93
22. Kieso, D. E., Warfield, T. D., & Weygandt, J. J. (2022). *Intermediate Accounting: IFRS Edition*.
23. KNOW EVERYTHING ABOUT LEASE VALUATION FROM BASICS LESSEE'S POINT OF VIEW : EDITION-01 from :
24. Lopes, A.I & Penela, D.(2020) . IFRS 16 implementation effects on financial statements and key financial ratios : Instituto Universitário de Lisboa (ISCTE-IUL), Business Research Unit BRIAvenida da Forcas Armadas, 1649-026
25. PwC (2016) IFRS 16-A new era of lease accounting PwC In depth INT2016-01, Retrieved
26. Said, Y., & Aliu, A. (2022). the INFLUENCE OF ACCOUNTING SOFTWARE IN ACHIEVING THE INTERNATIONAL ACCOUNTING STANDARD BOARDS QUALITATIVE CHARACTERISTICS OF FINANCIAL INFORMATION. *International Journal of Advanced Research*
27. Sbaih, Y. S. A., Alshurafat, H., Al-Hazaima, H., & Alhusban, A. a. A. (2022). The impact of IFRS 16 “Leases” on the financial performance on Jordanian industrial companies. In *Lecture notes in networks and systems* (pp. 736–745).
28. Spiceland, D., Nelson, M. W., & Thomas, W. M. (2023). *ISE Intermediate Accounting*.
29. Stanić, M.(2016) . IFRS 16-Leases and its Effect on Management Bonus Systems : Copenhagen Business School
30. Todorova, E.S & Sokolova, N.V.(2019) . IFRS 16 Leases and Its Impact on Company's Financial Reporting, Financial Ratios and Performance Metrics : *Economic Alternatives*, 2019, Issue 1, pp. 44-
31. Toferer, W. (2019). *Der Übergang von IAS 17 auf IFRS 16: Versuch einer Abschätzung der bilanziellen Auswirkungen*. Springer Gabler.
32. Vital, Joana Alves . (2023) . O IMPACTO DA IMPLEMENTAÇÃO DA IFRS 16 NA MANIPULAÇÃO DE RESULTADOS DAS EMPRESAS COTADAS EUROPEIAS: O CASO DO SE- TOR DE RETALHO : FACULDADE DE ECONOMIA UNIVERSIDADE DO PORTO